

من الآية 601 إلى الآية 511

عبدالرحمن السعدي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم صديق العذاب بما
كنتم تكفرون واما الذين ابىضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون - 00:00:00

تلك ايات ظاهرة عليك بالحق والله يربد ظلما للعالمين والله ما في السماوات وما في الارض كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرتون
بالمعروف ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم - 00:00:40

منهم المؤمنون واكثراهم الفاسقون لن يضروكم الا اذى وان يقاتلوكم يلوكم الادبار ثم لا ينصرون ضربت عليهم الذلة اينما سقووا الا
بحبل من الله بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة - 00:01:31

ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الامر انباء ابي غير حق ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون نعيش سواء من اهل الكتاب امة
قائمة يتلون ايات الله اهي انا الليل وهم يسجدون - 00:02:20

يؤمنون بالله واليوم الاخر ويأمرتون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين وما يفعل من خير
فلن يكفروه والله علیم بالمتقين بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:03:05

يقول الله سبحانه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الآيات ما يكون هذا متى يكون هذا العذاب العظيم؟ ويسهم هذا العذاب الاليم.
فقال يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الآيتين يقول تعالى بتفاوت الخلق يوم القيمة في السعادة والشقاوة وانه تبيض وجوه اهل
السعادة الذين امنوا بالله وصدقوا رسلاه - 00:03:46

امتلوا امره كان ابو نهيه وان الله تعالى يدخلهم الجنات ويفيض عليهم انواع الكرامات هم فيها خائبون وتسود وجوه للشقاوة الذين
كذبوا رسلاه وعصوا امره وفرقوا بينهم شيئا وانهم يوبخون فيقال لهم - 00:04:13

ثم بعد ايمانكم فكيف اخترتم الكفر على الایمان تذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون تعالى على ما قصته على نبيه من اياته التي حصل
في بها الفرقان بين الحق والباطل وبين اولياء الله واعدائه وما عده - 00:04:31

لهؤلاء والثواب للآخرين العقاب. وان ذلك مقتضى فضله وعدله وحكمته. وانه لم يظلم عباده ولم ينقصهم من اعمالهم او يعذب احدا
بغير ذنبه او يحمل عليه وزر غيره. ولما ذكر ان له الامر والشرع ذكر ان له كمال ينكر التصرف والسلطان فقال والله - 00:04:49
لما في السماوات وما في الارض والى الله ترجع الامور. فيجازي المحسنين بحسانهم والمسؤولين بعصيانهم. فكثيرا ما يذكر الله كانوا
الثلاثة مجتمعة ليبين لعباده انه الحكم المطلق فله الاحكام القدريه والاحكام الشرعية والاحكام - 00:05:09

فهو الحكم بين عباده في الدنيا والآخرة. ومن سواه من المخلوقات محکوم عليها ليس لها من امر شيء ثم يقول سبحانه خيرا
كنتم خير امة في جسم الناس الآيات - 00:05:29

هذا تفضيل من الله لهذه الامة بهذه الاسباب التي تميزوا بها وفاقوا وفاقوا سائر الامم وانهم خير الناس للناس ومحبة للخير ودعوة
وتعلیما وارشادا. واما بالمعروف ونهيا عن المنكر. وجمعوا بين تکمیل الخلق والسعی في - 00:05:44

بحسب الامکان وبين تکمیل النفس بالایمان بالله والقيام بحقوق الایمان وان اهل الكتاب لو امنوا به ما امتنتم به كانوا خيرا لهم. ولكن
لم يؤمنونهم الا القليل. واما الكثیر فهم فاسقون خارجون عن طاعة الله وطاعة رسوله. محاربة - 00:06:04
ساعنا في اضرارهم بكل مقدورهم. ومع ذلك فلن يضر المؤمنين الا اذى باللسان. والا فلو قاتلوا لهم لو ثم لا يوصون. وقد وقع ما اخبر
الله به فانهم لما قاتلوا مسلمين ولو الادبار ونصر الله المسلمين عليهم - 00:06:24

وهذا اخبار من الله تعالى ايضا ان اليهود بنت عليهم الذلة فهم خانفون اينما فقهوا ولم يؤمنهم شيء الا معاهدة يؤمنون به يررضخون لاحكام الاسلام ويعرفون بالجزية او بحبل من الناس اي اذا كانوا تحت ولاية غيرهم لضرارتهم كما - [00:06:45](#)

وشهد حاهم سابقا ولاحقا. فانهم لم يتمكتوا في الوقت الاخير من الملك المؤقت في فلسطين الا بنصر الدول الكبرى لهم كل سبب وباءوا بغضب من الله. اي قد غضب الله عليهم وعاقبهم بالذمة ومسكته. والسبب في ذلك كفر بآيات الله وقتلهم الانبياء - [00:07:05](#)

بعير حق اي ليس ذلك عن الجهل وانما هو بغي وعناد. تلك العقوبات المتنوعة عليهم بما عصوا وكانوا يعتدون. فالله تعالى لم يظلمهم ويعاقبهم بغير ذنب وانما الذي اجراء عليهم بسبب بغيهم وعدوانهم وكفرهم وتكذيبهم الرسل وجناية - [00:07:29](#)

ثم يقول سبحانه ليسوا سواء من الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اثناء الليل وهم يسجدون. الآيات لما ذكر الله من حديثنا من الكتاب بين حالة المستقيم منهم. وان منهم امة مقيمين لاصول الدين وفروعه. يؤمنون بالله واليوم الآخر - [00:07:49](#)

ويأمرون بالمعروف وهو الخير كله وينهون عن المنكر وهو جميع الشر. كما قال تعالى ومن قوم يهدون بالحق وبه يعدلون ويسارعون في الخيرات ومسارع في الخيرات قدر زائد على مجرد فعلها. فوصف لهم بفعل الخيرات والمبادرة إليها وتكتميلها - [00:08:10](#)

كل ما تم به من واجب ومستحب ثم بين تعالى ان كل ما فعلوه من خير قليل او كثير فان الله سيقبله حيث كان صابرا عن ايمان واخلاص فلن يعني لننكر ما عملوه ولن يهدى. والله علیم بمتقين. وهم الذين قاموا بالخيرات وتركوا المحرمات بقصد - [00:08:32](#)

الله وطلب ثوابه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الى الحلقة القادمة غدا ان شاء الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:55](#)